

الدرس ٨ | شرح المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية

| كتاب الصيام | شرح الشيخ: خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الهادي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام قال الامام مجد الدين ابن بركات ابن تيمية رحمه الله - [00:00:00](#)

الحراني الاحكام الشرعية من كلام خير البرية باب كراهية الوصال. عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال فقالوا انك تفعله فقال اني لست كاحدكم اني اظل يطعم - [00:00:20](#)

ربي ويسقيني. وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والوصال ثقيل انك تواصل قال اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فاكفلوا من العمل ما تطيقون احسن حكمة لهم فقالوا انك تواصل. فقال اني لست كهياتكم اني يطعمني ربي ويسقيني. متفق عليهم. عن ابي - [00:00:40](#)

سعيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر. قالوا انك تواصل يا رسول الله. قال اياتكم اني ابيت اني ابيت لي مطعم يطعمني وساقى يسقيني رواه البخاري وابو داود. نعم - [00:01:20](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المجد رحمه الله تعالى في منتقاه باب كراهة الوصال باب كراهة الوصال والوصال بمعنى ان يصل الليل بالنهار صائما. هذا معنى - [00:01:39](#)

هذا الوصال هو ان يصل الليل بالنهار فلا يطعم في ليله شيء الى السحر الى السحر هذا وصال يسمى ايضا فان واصل حتى يصل الصوم للصوم ولا يأكل بينهما ايضا يسمى وصالا. اذا الوصال له معنيان - [00:02:06](#)

المعنى الاول هو ان يصل الليل بالنهار فيطعن عند سحره يسمى وصال والمعنى الاخر هو ان يصل الليل بالنهار فلا يطعم لا في ليله ولا في نهاره وانما يطعم في اليوم الذي يليه - [00:02:31](#)

قد ثبت عن جمع من الصحابة انهم واصلوا فجاء عن ابن الزبير رضي الله تعالى عنه واصل سبعة ايام. بل قال انه واصل عشرة ايام وكان في اليوم العاشر لا يستطيع احدا - [00:02:49](#)

ان يلوي يده من قوته رضي الله تعالى عنه وكان اذا افطر افطر على سم حتى لا تتضرر بذلك امعاؤه رضي الله تعالى عنه ونقل عن ابي طلحة انه واصل صيامه - [00:03:02](#)

وثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه واصل الايام ذوات العدد واصل ايام ذواتهن العدد وبين النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس كهيتتنا وانه يبيت يطعم ويسقى صلى الله عليه وسلم. اي طعام روحي وغذاء روحي يستطيع معه الطعام والشراب - [00:03:18](#)

صلى الله عليه وسلم. ولذا اختلف العلماء في حكم الوصال منهم من حرمه منهم من اجازه منهم من رخص فيه الى السحر. ثلاثة اقوال وقد جاء في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان - [00:03:39](#)

فليواصل الى الصحة فليواصل السحر. وجاء في احاديث انه نهى عن الوصال جاني حديثي بشيب الخصاصة رضي الله تعالى عنه ان اسم الله عليه الصلاة وقال انما يفعل ذلك النصارى. فعلى هذا يقال الوصاية - [00:03:57](#)

قال السنة السنة والافضل الا يواصل السنة والافضل ان لا يواصل. ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امتي بخير ما عجل الفطر والعجل والفطر وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ادبر الليل النهار من ها هنا واقبل الليل منها فقد افطر الصائم. ولذا

ذهب جماعة العلماء الى ان - 00:04:22

الوصاة لا يمكن وان الانسان يكون في حكم المفطر بمجرد اقبال الليل. اذا اقبل الليل فهو مفطر سواء اكل او لم يأكل. دواء او لم بمجرد ان ينتهي وقت الصيام يكون الصائم قد دخل في الافطار لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي اوفى في البخاري ومسلم

- 00:04:49

اذا اقبل الليل من ها هنا وادوا النار فقد افطر الصاع هذا خبر لان الصائم يفطر لكن نقول هذا العموم هذا العلوم الطيب يخصص في قوله صلى الله عليه وسلم اذا رحم بواسطة فليواصل السحر. فجوز النبي صلى الله عليه وسلم وواصل الى السحر. اما اكثر من ذلك

فهو مكروه. يكره المسلم ان - 00:05:07

نواصل اليومين والثلاث والاربع لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. وان كان فاعله يتعبد بتشبه النصارى فهو محرم وبدعة من الفعل اما ان كان يريد ان يفعل ذلك لفعل النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي لما واصل - 00:05:29

واصل معه اصحابك فقال حتى رؤيا هلال شوال قال وجدت انه تأخر حتى يدع المتعمقون تعمقهم فالقول الراجح في باب

الوصال القول الراجح في باب الوصال هي شيء ان الوصال يجوز للسحر وان الافضل - 00:05:45

اقوى الفطر مع غروب الشمس. وقد دل الحديث ايضا على ان على ان السحور ليس بواجب. لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم

رخص في الوصال ولو كان واجبا لو كان واجبا على ما رخص به. ايضا يدل على ان الفطرة ليس بواجب. لانه ايضا رخص -

00:06:05

في الوصال واذا الحديث تسحروا فان فسح البركة يدل على الافضل والسنة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خير ما يعد

للفطرة وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجعل الفطر كل هذا يدل على على سنية الافطار - 00:06:26

ذكر عدة احاديث تقرأ وحيد ابن عمر رضي الله تعالى عنه الذي رواه البخاري ومسلم قال نهى النبي ان النبي نهى عن الوصال. نهى

النبي صلى الله عليه وسلم يصاب فقالوا - 00:06:40

انك تفعله قال اني لست كاحدكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني ومعنى ذاك الصحيح انه يطعم طعاما روحيا وغذاء روحيا يتقوى

به على على صيام الليل والنهار وليس البيع انه يأكل ويشرب لانه لو كان يأكل ويشرب لم يكن بذلك صائما حقيقة - 00:06:51

فقوله ابيت او اضل ابيت يطعم ربي ويسقيني من معنى انه يغذى غذاء روحيا يكفي عن الطعام والشراب هذا هو الصحيح. الحديث

الاخر قوله ايضا قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى اياكم والوصال فقلة - 00:07:17

واصل قال اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني تكلفة العمل ما تطيقون. ايكلف واعملوا وافعلوا العمل ما تطيقون فإن الدين لن يشاده

احد الا غلبه وعلى ورده الصحيحين رواه البخاري رواه البخاري ومسلم - 00:07:42

قال لعائشة رضي الله تعالى عنها قالت نهاه النبي عليه الصلاة والسلام فقال فقالوا انك تواصل فقال ان لست كهيئتكم اني

يطعمني ربي ويسقيني. رواه البخاري ومسلم. كلها تدل على اي شيء ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم هو المصطفى. ومع

ذلك رخص - 00:08:01

النبي لبعض لخص النبي لاصحابه لمن اراد ان يواصل ان يواصل السحر فهذا يدل على الجواز. اما من منع من الوصال مطلقا فاحتج

في احاديث النهي وباحاديث اذا اقبل الليل فقالوا ان الليل ليس محل الصيام - 00:08:22

وان نوى الصيام فانه لا يسمى صائما منهم من منع منهم عن المشقة وجوزه مع عدم المشقة والصحيح ان الوصال ان

الوصال الى السحر جائز. كان ابن الزبير يواصل خمسة عشر يوما - 00:08:41

رضي الله تعالى عنه. ايضا ابن ابي نعم ابن عبد الله ابن الزبير وابن ابي زيد التيمي وابو الجوزاء. كل هؤلاء واصلوا فهذا يدل على اي

شيء على ان الوصال السحر جائز واما من واصل يوم اليومين والثلاث والاربع فانه يكره - 00:09:02

اما ان كان يضر بصحته وبدنه فانه يحرم. اذا السحر جائز ومواصلة صيام يوم يومين وثلاثة نقول هذا مكروه وان كان فيه ضرر فانه

محرم الوصال لو مدنا لوصلت حتى يدع المتعلقون تعلقهم. فالنبي ذمهم. عند دعاء التحريم. دعاء التحريم اذا كان فيه ضرر. هم. لان

ولو كان محرما واصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان محرما لما اجابه الى شيء محرم. وانما المعنى انه كان مكروها لانه فيه اضرار فلما واصل يوم اليوم واليومين الثلاثة - 00:09:53

فلما رأى الهلال قال له مد بنا لو واصلت حتى يدع المتعمقون تعمقهم. كالمنكي بهم. كالمنكي بهم. ايضا لفظ الحديث كالمنكي بهم نقول خاصية النبي صلى الله عليه وسلم خصائصه يوصل لخصائصه خصائص هذا انه ليس كهيتتنا يبيت يطعم ويسقى

- 00:10:07

صلى الله عليه وسلم واضح؟ لها احاديث تلهيها تشغله عن الزاد مم هذا هو الراج من هذه الاقوال ان الوصال جاهزة للسحر وان السنة والفطر دون الوصال وان المكروه ان يواصل يومين الثلاثة - 00:10:30

ان المحرم ما كان فيه اضرار بالنواصب. اذا اربعة اقوال السنة والفطر مطلقا والجواز الوصال السحر والمكروه ان يواصل يومين

الثلاثة والمحرم ما كان يضر ببدنه وبصحته هذا هو اقرب الاقوال - 00:10:54

طيب كيف الجمعة يا شيخ بان بين قول النبي صلى الله عليه وسلم اخرجنا من الجوع واطعمني ربي سبحانه؟ لا اشكال لا تعارض لا تعارض بينهما. النبي صلى الله عليه وسلم يقول خون الجوع قد يكون تلك ايام متعددة ليس ثلاثة - 00:11:12

واضح؟ كثير فكان يحتاج طبعا ما وجد شي يأكل لا تبغض ولا اي شيء حتى انه يمضي الشهر والشهر الثلاث لا يوقد بيته دارا.

فبخلاف انه يفطر مثلا صام اليوم وصام غدا وصام بعده ثم اكل وشرب - 00:11:32

يوجد ايش؟ فيه الطعام وايضا انه في هذا الحال في حال قراءة القرآن وذكر الله والصلاة هناك ما يغذيه هناك ما يغذيه واضح؟

فانشغل بقراءة القرآن والذكر وما شابه ذلك عن - 00:11:47

الزاد فالنبي يجوع يجوع النبي صلى الله عليه وسلم فجوعه صلى الله عليه وسلم عندما ذهب يبحث عن شيء يطعمه اما فهو واصل الطعام موجود لم يبحث عنه وكان هناك ما يغذيه - 00:12:03

رمضان يعني مثلا بعض الناس الان يأتي احيانا يترك الطعام يترك الطعام وهو باختياره وهو جاي يترك الطعام لماذا عبودية لله عز

وجل وفي حال فطره شيء مباح له اه يطلب الطعام - 00:12:23

فالنبي طلع في حال الاباحة وتركوا في حال العبادة - 00:12:40